# دور عضو هيئة التدريس بالجامعة فى مواجهة الشائعات الالكترونية بين طلاب الجامعة

**إعـــــداد**

**الطالبة/ رحاب مصطفى أحمد عبدالله**
معيدة بقسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة اسوان

**اشـــــراف**

**د / محمد جاد الرب عبدالله**
أستاذ أصول التربية المساعد ( المتفرغ)- كلية التربية – جامعة اسوان

**د / سحر عيسى محمد خليل**
مدرس بقسم أصول التربية - كلية التربية – جامعة اسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

# دور عضو هيئة التدريس بالجامعة فى مواجهة الشائعات الالكترونية بين طلاب الجامعة

د/ محمد جاد الرب عبدالله د/ سحر عيسى محمد خليل أ/ رحاب مصطفى أحمد

## مقدمة الدراسة:

أدى التطور التكنولوجي والمعلوماتي إلى ثورة كبيرة في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتي تبعها تزايد عدد الأفراد المستخدمين للتكنولوجيا التواصلية والإعلامية حيث أصبحت هذه التطبيقات متاحة للجميع إلا أنها تشكل بيئة ملائمة لزرع الشائعات وانتشارها على نطاق واسع؛ ويرجع السبب في ذلك إلى سهولة هذه المواقع وما تمنحه من خدمات سهلة وبسيطة مثل خاصية المشاركة حيث تسمح بإنتقال الشائعات بسرعة كبيرة.

تعتبر الشائعات من أخطر الأسلحة التي تهدد المجتمعات في قيمها ورموزها، حيث يتعدى خطرها الحروب المسلحة بين الدول؛ بل أن بعض الدول تستخدمها كسلاح فتاك له مفعول كبير في الحروب النفسية والمعنوية وقد مرت الشائعات بمراحل مختلفة وتطورت بتطور العصور وتنوع الوسائل الإعلامية حيث أصبح العصر الحاضر للأسف عصراً ذهبياً لنشر وترويج الشائعات كلمح البصر، ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة وسائل الاتصالات وتعدد الشبكات المعلوماتية التي تزداد يوماً بعد يوم.

وعلى الرغم من كون مواقع التواصل الاجتماعي أداة للتواصل بين الأفراد ووسيلة للتعبير عن آرائهم المختلفة وتبادلها؛ إلا أنها في نفس الوقت ممكن أن تكون أداة خطيرة تهدد الأمن القومي حيث أتاحت البيئة الإلكترونية المفتوحة والعابرة للحدود فرصة كبيرة أمام الأطراف الخارجية في التدخل في الشئون الداخلية للبلاد.

وبناءً على ما سبق يتضح أن الشائعات الإلكترونية هى مصدر للإخبار الخفي حيث بإمكانها تحويل الصواب خطأ والخطأ صواب، وأن المجتمع المصري شهد العديد من الشائعات وخاصة في ظل الثورة التكنولوجية وابتكار التقنيات الحديثة والتي يسعى مروجيها إلى إثارة الفتن وبث الرعب في النفوس وتزييف الحقائق وتحطيم الروح المعنوية، وتحريك الرأي العام ضد الدولة بهدف إسقاطها.

ومن هنا يأتي دور الجامعة بوجه عام ودور عضو هيئة التدريس بوجه خاص في مواجهة الشائعات الإلكترونية والتوعية بمخاطرها وآثارها السلبية على طلاب الجامعة وذلك من خلال ما يقدمه من برامج ومناهج دراسية وأنشطة طلابية وإعداد الطلاب إعداداً صحيحاً بما يسهم في مواجهة تلك الظواهر الهدامة وهذا ما جعل الباحثة تفكر في الدراسة الحالية لوضع عدد من الآليات التربوية لمواجهة تلك الظاهرة بأسس علمية تربوية

**مشكلة الدراسة:**

تمثل الشائعات الإلكترونية إحدى أدوات الحروب الحديثة وتندرج ضمن ما يسمي الجيل الرابع من الحروب وتعتبر أحد الأساليب المهمة لها، وترويجها في موضوع معين لا يتم بشكل عشوائى وإنما قد تقوم أجهزة معينة تابعة لبعض الدول بترويج هذه الشائعات عن قيادات دولة ما أو الوضع الاقتصادي لدولة ما لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم الدولة التي روجت هذه الشائعة وتأثير هذه النوعية من الشائعات قد يكون شديد الخطورة على جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغيرها[١].

لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار الشائعات الإلكترونية وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع فلم تعد الشائعات الإلكترونية مجرد أخبار كاذبة أو معلومات مزيفة يلقيها شخص، بل أصبحت أكثر من ذلك حيث يقف خلفها مؤسسات إعلامية ووسائل إعلام أحترفت بالتلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف إضعاف الدولة، فبعض هذه الشائعات تكون ذات هدف اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي كخلق روح العداء وزعزعة الأمن في المجتمع وبعضها تتعلق بالنواحي الصحية مثل انتشار الأمراض والأوبئة مما يؤدي إلى بث الخوف والرعب بين أفراد المجتمع[٢].

---

(١) حكيم غريب(٢٠١٧):" مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي"، **ورقة بحثية مقدمة إلى الندوة العلمية الدولية حول عولمة الإعلام السياسية تحديات الأمن القومي للدول النامية في إبريل ٢٠١٥**، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية الجزائر، ص١٢.

(٢) انتصار موسى دعاك(٢٠١٨):" الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام – دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان"، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد(٤) العدد(١٩)، ص ٣٦.

وأهم ما يميز الشائعات الإلكترونية عن الشائعات التقليدية إتصافها ببعض الخصائص فالأمر لا يحتاج سوى ثوانٍ أو بعض دقائق معدودة وتنتشر الشائعة في كل مكان، وإن المتلقي هو الأخر يقوم بدور المرسل فبضغطه زر واحدة يمكنه تحويل الرسائل إلى عدد من المتلقين أخرين.

وهذا بالإضافة أن الشائعة الإلكترونية أصبحت عابرة الحدود لاسيماً أن مراقبة المحتوى الإلكتروني ضئيل للغاية، ولذا يسجل ارتفاع كبير في نسب انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة إذا كانت الشائعات تتعلق بموضوعات شائكة كالموضوعات الدينية والعرقية والسياسية.

وبالنسبة لمصر فقد تعرضت منذ قيام ثورة يناير ٢٠١١م حتى الوقت الراهن لأزمات اقتصادية وكان السبب الرئيسي وراء ذلك الشائعات وقد صاحب ذلك معلومات غير مؤكدة وشائعات أثرت على الوضع الاقتصادي لمصر من أبرزها: ارتفاع الفقر، وتزايد البطالة، وعجز الموازنة، وزيادة المديونية، وانخفاض معدلات الاستثمار وانخفاض قيمة الجنية المصري أمام الدولار، وارتفاع البنزين والسولار والغاز الطبيعي والمواد والسلع الغذائية[١].

وأكدت دراسة أجراها مجلس النواب المصري عام ٢٠١٧م عن الشائعات في مصر أن هناك ٥٣ ألف شائعة تم إطلاقها داخل مصر خلال ٦٠ يوماً من خلال وسائل مختلفة وكانت النسبة الأكبر منها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، كما أكدت الدراسة التي أشرف عليها لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب أن الشائعات أصبحت تطلق في مصر دون أي مردود قوي والوقوف على تأثيرها الذي يصيب الشارع

(١) مجدي عبدالجواد الداغر(٢٠١٧):" تأثيرات الإعلام الجديد على اتجاهات الجمهور نحو خطورة الشائعات وانعاكسها على الأزمات الاقتصادية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها- دراسة ميدانية"، **المؤتمر العلمي الدولي**، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، ص ٥٩٩.

المصري بالإحباط والإكتئاب في كثير من الأحيان، بل يؤثر على سير الحياة الطبيعية للأفراد[١].

ومما سبق يمكن القول أن مواقع التواصل الإجتماعي لعبت دوراً كبيراً في تسهيل التواصل بين مروجي الشائعات من جهة وسرعة تصديق الشائعات من جهة أخرى، ويرجع السبب في ذلك لعدم وجود رقابة في التواصل بينهم كما أنها أكثر جذباً وإثارة من الوسائل الأخرى

وبناءً على ما سبق يتضح أن الشائعات الإلكترونية أصبحت من أخطر الجرائم الإلكترونية نظراً لما ينتج عنها من مخاطر وأضرار تؤثر على الأفراد والمجتمعات وكافة مؤسسات الدولة في شتى المجالات المختلفة وما تجلبه من هدم الدولة وزعزعة أمن واستقرار المجتمع وبث الخوف والرعب في نفوس أبناء المجتمع الواحد لذلك لابد من دراسة تلك الظاهرة للتعرف على أسبابها وأهدافها التي تسعى إليها ومخاطرها السلبية وكذلك الجهود الدولية المبذولة لمواجهة هذه الظاهرة.

**أسئلة الدراسة:**

١- ما طبيعة الشائعات الإلكترونية؟ وما آثارها السلبية على المجتمع المصري؟
٢- ما طبيعة أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعة؟
٣- ما واقع دور عضو هيئة التدريس بالجامعة في مواجهة الشائعات الالكترونية؟
٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعة في مواجهة الشائعات الالكترونية بين طلاب الجامعة في جمهورية مصر العربية؟

---

(١) إيمان قناوي محمد(٢٠١٨):" الشائعات في المواقع الإخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها" **مجلة البحث العلمي في الآداب والتربية، كلية الآداب للعلوم والتربية،** جامعة عين شمس، المجلد(٥)، العدد(١٩)، ص ٣٠٢.

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة الشائعات الإلكترونية ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة إلى:-

١- التعرف على طبيعة الشائعات الإلكترونية وآثارها السلبية على المجتمع المصري.

٢- التعرف علي دور عضو هيئة التدريس بالجامعة لمواجهة الشائعات الإلكترونية.

٣- الوقوف علي واقع دور عضو هيئة التدريس بالجامعة في مواجهة الشائعات الإلكترونية بين طلاب الجامعة في جمهورية مصر العربية.

**أهمية الدراسة:**

تمثلت أهمية الدراسة في الآتي:

١- يعد موضوع الشائعات الإلكترونية من الموضوعات الحديثة التي تحتاج إلى مزيد من الجهد البحثي في الآونة الأخيرة.

٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وخطورتها في نشر الشائعات وآثارها على المجتمع.

٣- الأسهام في مواجهة الشائعات ووقاية المجتمع منها وحمايته من آثارها السيئة المتمثلة في إثارة الأحقاد

والكراهية بين أفراد المجتمع وما يثيره من بلبلة للأفكار واضعاف الثقه بالنفس.

٤- الكشف عن الآثار السلبية لتلك الشبكات سيساعد المؤسسات التربوية في الحد من السلبيات وتعزيز الإيجابيات نحو نمو الشخصية المتوازنة لدى الشباب .

٥- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين بدراسات مستقبلية في مجال الشائعات الإلكترونية.

٦- توعية طلاب الجامعة بخطورة ما يفعلونه من ترديد الأخبار غير الموثوقة وتبصيرهم بمدى الخطورة المترتبة على ترديد الشائعة ونشرها.

٧- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدة جهات كوزارة التربية والتعليم والجامعات والثقافة والإعلام والمنظمات الأهليه المهتمة بأمور الشباب .

٨- تلقي الضوء علي دور الجامعة في مواجهة الشائعات الإلكترونية لتساعد الطلاب على فهم أنفسهم ومحيطهم.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسه الحالية على المنهج الوصفي بإعتباره أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية فهو يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج، وقد يصل إلى حد عمل تنبؤات أكثر دقة، لذلك تلجأ الباحثة إلى استخدام هذا المنهج الذي من خلاله تحقق أهداف الدراسة.

**وعلى ضوء ذلك المنهج اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:**

١. دراسة وصفية للشائعات الإلكترونية، من حيث: المفهوم، والنشأة، والسمات، والأهداف، والوسائل وأساليب نشرها، والجهود الدولية المبذولة لمواجهتها، وصولاً إلى دور عضو هيئة التدريس الجامعة في مواجهة الشائعات الإلكترونية.
٢. تحليل واقع دور عضو هيئة التدريس في مواجهة الشائعات الإلكترونية بين طلاب الجامعة في جمهورية مصر العربية.
٣. التوصل إلى عدد من الإجراءات والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور عضو هيئة التدريس في مواجهة الشائعات الإلكترونية بين طلاب الجامعة في ضوء كل ما سبق وتقديمه في شكل التصور المقترح.

**أدوات الدراسة:**

**استبيان:** استخدمت الدراسة استبانة للتعرف علي واقع دور عضو هيئة التدريس بالجامعة في مواجهة الشائعات الإلكترونية في جمهورية مصر العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بخمس جامعات (القاهرة، وحلوان، وعين شمس، وأسيوط، وأسوان).

**حدود الدراسة :**

١. **حدود الموضوع:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة الشائعات الإلكترونية، وطبيعة أدوار الجامعة ووضع تصور مقترح لتفعيل دور عضو هيئة التدريس في مواجهة الشائعات الإلكترونية في جمهورية مصر العربية.

٢. **الحدد البشرية:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض جامعات مصر المختلفة وبلغ عددهم الإجمالي ٣٨٣ فرداً.
٣. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في خمس جامعات (القاهرة، حلوان، عين شمس، أسيوط أسوان)
٤. **الحدود الزمنية:** فترة إجراء الدراسة (١٢/ ٢٠١٩- ١١/ ٢٠٢١).

**مفهوم الشائعة الإلكترونية (Electronic Rumor) :**

"تتمثل في الخبر أو الموضوع أو القضية التي يتم تداولها من خلال الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي والهاتف الجوال أو شبكات التواصل الاجتماعي، وتنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء حيث يعبر عنها بالنص المكتوب أو المنطوق والصورة المرفقة والرسوم المتحركة والفيديو"[١].

**التعريف الإجرائي للشائعة الالكترونية :**

هى تلك المعلومات التي يتناقلها الأفراد بواسطة وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات التكنولوجية دون توافر الأدلة الكافية على صدقها والتي تؤدي إلى إثارة الفتن والرعب في المجتمع وتؤثر على سير الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية.

**سمات الشائعات الإلكترونية.**

تأخذ الشائعة الإلكترونية شكلاً يختلف ربما عن الشائعة التقليدية وهذا الشكل تكون نتيجه لما للشبكات الاجتماعية من سمات وخصائص، ومن أبرز سمات الشائعات الإلكترونية [٢]:-

---

(١) رانيا عبدالله الشريف(٢٠١٥):" دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات"، **مجلة العلاقات العامة والإعلان**، الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، العدد(٣)، ص ٩٢.

(٢) مزاري نصرالدين(٢٠٢٠):"المصداقية في الفيسبوك بين الخبر والإشاعة:قراءة في آليات انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل محاربتها: الفيسبوك نموذجاً"، **مجلة آفاق العلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد(٥)، العدد(٢) الجزائر، ص٢١٩.

١. **الانتشار:** حيث بإمكانها أن تعبر الحدود الوطنية ولا تتوقف عند الفضاء الوطني بل يصبح جمهورها الفضاء الإلكتروني مما يزيد في خطورتها وتأثيراتها السلبية.

٢. **السرعة:** فهى تستغرق وقتاً قصيراً لتنتقل من مصدرها إلى الموقع أو العنوان الإلكتروني المعني وكذلك يمكن مشاهدها من قبل عدة أشخاص بمجرد المرور على الحائط الخاص بمصدرها(الفيس بوك) أو إعادة تغريدها في (التويتر).

٣. **النوع:** تتكون الشائعة الإلكترونية من مزيج تفاعلي من الصوت والصورة والكلمة والحركة، وإضافة مثل هذه المميزات تجعل من الشائعة مادة ذات جاذبية عالية.

٤. **الكلفة:** لا تحتاج الشائعات الإلكترونية إلى أي نفقات لتوزيعها فهى ذات تكلفة منخفضة جداً.

٥. **التأثير:** تؤدي الخصائص السابقة إلى تأثير أقوى للشائعة الإلكترونية على الجمهور المستهدف فتأثيرها يزيد لنوعيتها وخصائصها وبأهميتها وبطريقة وصولها وتزامنها مع الأحداث وبدعمها بالمؤثرات الصوتية والسمعية.....ألخ.

٦. **التفاعل عن بعد:** تتميز الشائعة الإلكترونية بأنها تمتلك خاصية التفاعل عن بعد حيث يمكنها تناقلها بالصوت والدردشة التي يقوم بها الأفراد أو الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات.

٧. **العالمية:** حيث يمكن أن تنتشر الشائعة الإلكترونية على مستوى العالم وعلى الرغم من أنها قد تكون موجهه لشريحة معينة أو جمهور معين أو دولة معينة إلا أن جمهورها غير محدد ببقعة جغرافية ولا نظام سياسي معين.

٨. **قابلة للتغيير والتعديل:** فإنه يمكن من خلال الشائعة الإلكترونية نشر الأخبار وتعديلها وتغييرها حسب الأحداث أو الأهداف سواء بإعادة إنتاج مقطع فيديو أو وضع صورة والتعليق عليها وما يمكن عمله من خلال برامج الإخراج والتحرير.

**أسباب الشائعات الإلكترونية.**

هناك أسباب كثيرة تسهم في سرعة انتشار الشائعات الإلكترونية وتصديقها بين السامعين لها، لاسيماً إذا توافرت لها عوامل الانتشار فهى تمتاز بالإيجاز والسهولة في التذكر، وسهولة النقل والرواية والإرتباط بواقع الأفراد وما يعيشونه من هموم وقضايا، كما أن تأخر البيان والإنكار لهذه الشائعة له أثر كبير في تطوير الشائعة وتضخيمها، ولعل الأستجابات الفردية من عوامل انتشارها وتوسيع نطاقها، ويمكن وضع أسباب انتشار الشائعة الإلكترونية على النحو الآتي:

**١.إنعدام المعلومات والأخبار الصحيحة:** إن إنعدام المعلومات والأخبار الصحيحة يكون سبباً رئيساً في انتشار الشائعات الإلكترونية ويخلق حالة من عدم الثقة بين أفراد المجتمع، لذلك ينادي من يودون القضاء على الشائعات بضرورة إظهار الحقيقة بتفاصيلها وعدم إخفاء شئ عن أفراد المجتمع، حتى لا يكون هناك سبب أو حاجز لظهور الشائعات، لإنه كلما حجبت الجهات الرسمية ومصادر الأخبار والمعلومات حول قضية مهمة سواء كانت داخلية أو خارجية أستعملت الشائعة وانتشرت، وحرصت النفوس المكبوتة المريضة على بثها(١).

**٢.حب الظهور ولفت الأنظار:** يجد البعض في ترديده للشائعة وسيلة لإشباع رغبته في الظهور أمام الأخرين أو إسباغ الأهمية حول نفسه، فالشخص يردد الشائعات لجذب الأنتباه نحوه، أو ليشعر الأخرين بظنه أنه عليم ببواطن الأمور، وأنه يعرف مالا يعرفون(٢).

---

)[1]( Marina R.Zheltukhina and other:" Role Of Media Rumors In The Modern Society", **Illterllatiallal Journal Of Ellvirollmelltal** & **science Education,** vol(11), no(17), p 10586.

(٢) محمود السيد أبوالنيل (٢٠٠٩):**علم النفس الاجتماعي عربياً وإعلامياً**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، ص١٩.

**٣.الخوف والكراهية:** فهذه المشاعر تؤدي إلى نشر الشائعات الإلكترونية، وخاصة في الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع، وهدفها القضاء على المعنويات وإحداث الفتن والاضطرابات والمنازعات بين أفراد المجتمع(١).

**٤.التسلية:** قد يكون الدافع وراء نشر الشائعات الإلكترونية أو نقلها مجرد التسلية والفكاهة وتضييع الوقت أو إيجاد مادة للحديث، وكثيراً ما يتم نقل هذه الشائعات عبر السوشيال ميديا سواء بين شخصين أو أكثر، عندما يتسلى البعض بإطلاق الشائعة عن أحدهم، ولكن سرعان ما يتناقلها الأفراد بعد ذلك على أنها حقائق مؤكدة(٢).

**٥.الرغبة في التأييد العاطفي:** قد يكون الدافع الشخصي لمروج الشائعة أنه بحاجة إلى أن يشاركه الغير فيما يشعر به من رغبات أو مخاوف أو عداوات حتى يشعر ذلك الشخص بشئ من الأمن والثقة التي يفتقدها في حياته الخاصة، وذلك نوع من الدوافع النفسية الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى أن يحاول دائماً أن يكون على اتفاق مع من حوله في آرائهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم(٣).

**٦.الرغبة في أسترضاء النفس:** ومن أسباب ظهور الشائعة الإلكترونية العمل على أسترضاء النفس عند عدم القدرة على مواجهتها بالفشل، وذلك من أجل تبرير الفشل الذي يقع فيه الشخص مطلق الشائعة أو مروجيها(٤).

---

(١) جمال محمد خليفة (٢٠٠٥): **الأمن القومي...الإرهاب-الجريمة المنظمة-الإشاعة-التخريب**، الأمارات: أكاديمة شرطة دبي ، ص١٠٩.

(٢) حميدة سميسم(٢٠٠٤): **الحرب النفسية**، القاهرة: دار الثقافية للنشر، ص٩٧.

(٣) جمال محمد خليفة، **مرجع سابق**، ص١٠٩.

(4)Andy Luttrel(2015) The Psychology Of Rumors: 6 Reasons Why Rumors Spread available at: https://alifewithfaith.com/the-psychology-of-rumors-6-reasons-why-rumors-spread/ ,last visit 2-2-2020

**٧.حب الاستطلاع:** في بعض الأحيان يكون البحث عن سبب غامض من دوافع ترويج الشائعة، وهى شائعات يمكن وصفها بالشائعات الفضولية أو شائعات حب الاستطلاع [١].

**٨.الإسقاط:** يشكل الإسقاط سبباً أخر من أسباب انتشار الشائعة الإلكترونية وهو ما يطلق عليه علماء النفس "البحث عن كبش فداء" فهناك من الممنوعات والمحظورات لا يستطيع بعضهم على إرتكابها، ولكنه يتمنى ذلك السلوك، فيلجأ إليه إلى أن يراه في غيره أو في صورة مختلفة ينشئها ثم يصدقها فيستريح إليها، وكذلك فإن إلقاء التهم الشديدة على الغير يهون في عيون هؤلاء ما هم فيه من تقصير وعوج، فالصورة بالنقص والذي يحس به مروج الإشاعة ولا يريد أن يصدقه في نفسه، يدفع به أحياناً على البحث عن كبش فداء أو ضحية يسقط فيها كل خصاله القبيحة، وبذلك يحقق لنفسه مزيداً من الشعور بالأمن والراحة النفسية، وغالباً ما يختار هذه الضحية من الأشخاص ذوي المكانة المرموقة والمعروفة بالمجتمع أو الذين يكرههم أو يجد فيهم تهديداً لمركزه الاجتماعي أو الاقتصادي[٢].

وهناك عدد من الخصائص الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس لمواجهة مشكلات المجتمع بصفة عامة وظاهرة الشائعات الإلكترونية بصفة خاصة والتي أقترحتها الباحثة في النقاط الآتية:

- **مواكبة عضو هيئة التدريس لكل جديد:** وتعتبر هذه السمة من أهم السمات التي يجب أن تتوفر في عضو هيئة التدريس وخاصة في ظل العصر الذي نعيش فيه حيث يشهد تقدم ملحوظاً في التقنيات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة والتي تنتشر فيها الشائعات الإلكترونية بسرعة فائقة، وبالتالي فإن توافر هذه السمة في عضو هيئة التدريس تساعده على التأثير في طلابه وتوجيههم وتعديل اتجاهاتهم

---

(١) حسام الدين مصطفي(٢٠١٧):"الشائعات والرسائل المتسلسلة :البناء واستراتيجيات التصدي"، **مجلة دراسات إعلامية** ، كلية الإعلام جامعة أفريقيا العالمية، ص١٦.

(٢) مهدي علي دومان(٢٠٠١): "الشائعة والأمن"، **ندوة بعنوان أساليب مواجهة الشائعات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، ص١٩٨.

بطريقة سليمة، هذا بالإضافة أن له دوراً فعالاً في تطوير المنهج التربوى ولايقف عند حدود القديم بل يجب أن يقدر ظروف العصر الذي نعيش فيه حتى يشعر طلابه بأنه مدرك لما يدور حوله وبالتالي يشعرون بأنه جزءاً منهم قادراً على مواجهة مشكلاته ودراستها بأسس علمية.

- **الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب:** أن لعضو هيئة التدريس دوراً أساسياً في تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال قيامه بالأنشطة المختلفة مع الطلاب أثناء شرح المحاضرات، وعليه القيام بتهيئة المواقف والمشكلات التي تحتاج إلى تفسير وجعل الطلاب يشعرون بأنهم في حاجة إلى المزيد من المعلومات لحل تلك المشكلات.
- **بث الوعي الأخلاقي:** يعتبر عضو هيئة التدريس قدوة لطلابه ويعني ذلك أن سلوك عضو هيئة التدريس سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه، فهو مطالب بأن يكون مثالاً ونموذجاً طيباً لطلابه في اتجاهاته وسلوكياته، وأن يكون واعياً بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة له ولطلابه، ومن هنا يكون لعضو هيئة التدريس التأثير في طلابه بحيث يصبحون أكثر قابلية واستعداداً لتعلم هذه السلوكيات واكتساب الكثير من الأتجاهات والقيم المرغوب فيها، وبالتالي فإنه يتحمل مسئولية إضافية في المجتمع وهى مسألة الألتزام الأخلاقي.
- **تقبل أفكار طلابه:** فعضو هيئة التدريس مطالب أن يتقبل أفكار طلابه بغض النظر عن درجة موافقته عليها لإنه يؤسس بذلك بيئة تخلو من التهديد وتدعو الطلاب إلى المبادرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، ومن المؤكد أن الطالب الذي يتوقع رفض أستاذه لأفكاره يفضل الأنعكاف عن الذات والتوقف عن المشاركة.
- **تشجيع المناقشة والتعبير:** يحتاج طلاب الجامعة فرصاً للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع أستاذهم وعلى عضو هيئة التدريس أن يهيئ فرصاً للنقاش مع طلابه ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات السليمة وحل مشكلات المجتمع بطرق سليمة.

- **الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه:** من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في عضو هيئة التدريس الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه، فبالتالي فلابد أن يبث هذا الاعتزاز والانتماء في نفوس طلابه بشتى الأساليب والوسائل وذلك تحصيناً لهم من أي فكر متطرف؛ لإن غياب هذه السمة يعطي فرصة كبيرة لأصحاب الأفكار العدوانية للإنتماء الوطني أن ينشروا شائعات وأكاذيب معادية للوطن والتي تستغل طلبة الجامعات في ترويجها ونشرها فالاعتزاز بالوطن والانتماء إليه صفة أساسية لابد أن تتوافر في عضو هيئة التدريس.

**توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

- وجود قصور في واقع دور عضو هيئة التدريس في مواجهة الشائعات الإلكترونية وتمثل ذلك القصور في النقاط التالية:
  - قصور عضو هيئة التدريس بنشر أبحاث ودراسات تتناول ظاهرة الشائعات الإلكترونية.
  - قلة طرح عضو هيئة التدريس أسئلة علمية ناقدة تتناول مشكلة الشائعات الإلكترونية.
  - قلة تخصيص جزءاً من محاضراته للحديث عن جريمة الشائعات ومخاطرها السلبية.
  - قصوره في المشاركة بندوات ومؤتمرات تناقش سلبيات التقنية الحديثة وخطورتها في ترويج الشائعات.
  - قلة اهتمام عضو هيئة التدريس بتوضيح دور الجامعة في مواجهة الشائعات الإلكترونية.
- الشائعة من أخطر وسائل الحرب النفسية على المجتمعات الإنسانية في كافة العصور وهى أخطر وأعظم في هذا العصر مع تطور وسائل الاتصال والتقنيات التكنولوجية.
- تساعد الشائعة على نشر الخصومة والعداوة بين أفراد المجتمع الواحد وعلى إثارة الفتن والخوف والرعب في أوقات الحروب والأزمات، كما أنها تؤدي إلى زعزعة الاستقرار وإحداث الفوضى وتشتيت الرأي العام

حول قضية معينة والتشوية والإساءة للرموز والشخصيات، انهيار منظومة القيم والأخلاق على المستوى الفردي والمجتمعي.

- كما أوضحت نتائج الدراسة أن الشائعة الإلكترونية لها العديد من العناصر المكونة لها والتي تمثلت فيما يلي: سلوك مخطط ومدبر بكل دقة، وتطرحها مؤسسة أو جهة أو شخص ما له مصلحة في ترويجها وهدفها نشر معلومات أو أفكار أو بيانات مغلوطة ومختلفة ومجهولة المصدر توحي بالتصديق ومبالغ فيها، وتتعلق بأحداث راهنة وموضع اهتمام أفراد المجتمع ويتم طرحها في وقت محدد باستخدام وسائل الاتصال الحديثة لسرعة وسهولة التواصل بين الأفراد وصعوبة التأكد من مصدرها ولا يتم معرفتها إلا بعد فترة قد تطول أو تقصر حسب الظروف المحيطة بالمجتمع، وتعتبر إحدى أدوات حروب الجيل الرابع وجزء حيوي من الحرب النفسية، وقد تنشر جزء من الحقيقة حتى يسهل انتشارها وغايتها تدمير الرأي العام تحقيقاً لمصالح الجهة أو الشخص مصدر الشائعة بهدف الإضرار بالمجتمع ومكتسباته.
- تنوعت وسائل نقل الشائعات الإلكترونية مما جعلها أكثر خطورة من الشائعة التقليدية حيث ساهم التقدم التكنولوجي في سرعة انتشار المعلومات ليس على المستوى المحلي إنما على مستوى دولي عالمي ومن هذه الوسائل الإنترنت والبريد الإلكتروني، والتسجيل الصوتي والإذاعة والتلفزيون والفاكس.
- تعددت تصنيفات الشائعة حسب موضوعها والدوافع النفسية والزمن والموقع الجغرافي والأسلوب وموضوعاتها؛ وهذا يعزز هدفها الرئيسي وهو زعزعة أمن المجتمع وبث روح الفرقة والفتنة بين أفراد المجتمع وتحريك الرأي العام في الدولة بهدف إسقاطها وغيرها من العوامل الأخرى التي تثير الكراهية والحقد بين أفراد المجتمع.

- أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد الأسباب المؤدية لنشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل في الآتي: غياب الشفافية وضعف الوعي الاجتماعي، نشرها من باب التسلية والترفيه، والجهل المتوغل في بعض طبقات المجتمع، والتناقض الفكري والثقافي بين الأطراف المختلفة، والتأخر في التصريحات الرسمية.

- تعددت مخاطر الشائعات الإلكترونية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء على الأفراد أو المجتمعات أو مؤسسات الدولة.
- استمرار ترويج الشائعات بغض النظر عن آثارها السلبية وتهديدها للسلام المجتمعي.
- كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن سرعة الرد على الشائعة وتوضيح ما هو صحيح للمجتمع وكتابة رد أو تعليق على أي معلومة لبيان زيفها والتحقق من صحة الخبر من خلال المصادر الموثوقة فقط يحد من انتشار الشائعات وتفضح مروجيها.
- يساهم عضو هيئة التدريس من خلال ما يقوم به من البحث العلمي في مواجهة مشكلات المجتمع بصفة عامة وظاهرة الشائعات الإلكترونية بصفة خاصة وذلك من خلال: مشاركة أعضاء هيئة التدريس في نشر أبحاث علمية لتوعية أفراد المجتمع بمخاطر الجيل الرابع من الحروب، إجراء أبحاث ودراسات علمية لوضع الحلول والاستراتيجيات المقترحة لحل ظاهرة الشائعات الإلكترونية، دعم البحث العلمي لمواجهة الظواهر التي تنشئ من خلال الاستخدام السئ للإنترنت، وعمل شراكة وطنية حقيقية بين الجامعات والمؤسسات البحثية وبعض المؤسسات المجتمعية الأخرى لتقديم الحلول المقترحة حول ظاهرة الشائعات الإلكترونية وآثارها السلبية علي المجتمع تشجيع الجامعات والمؤسسات البحثية على نشر أبحاث علمية تبين أثر استخدام التقنيات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة في تفاقم ظاهرة الشائعات الإلكترونية.
- يمثل عضو هيئة التدريس الدعامة الرئيسية في قوة الجامعة ومستواها وسمعتها ويتحمل الجزء الأكبر في عملية صناعة العقول وبناء الملكات الذهنية القادرة على مواجهة مشكلات وقضايا المجتمع المختلفة.
- وجود مجموعة من المتطلبات اللازمة لعضو هيئة التدريس لمواجهة قضايا ومشكلات المجتمع المعاصرة تمثلت تلك المتطلبات في الآتي: أن يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة العمليات التعليمية والتربوية المرتبطة بالتدريس والتقويم والمتابعة والتوجية بالإضافة إلى الاتصال بأولياء الأمور وقادة المجتمع، وتنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه بما يعينهم على الحكم والأختيار للتعامل مع

المشكلات التي تفرزها التطورات العلمية والتكنولوجية في الحاضر والمستقبل، وتهيئة المتعلمين لفهم كافة أشكال التغيير خاصة في مجال العلم والتكنولوجيا والتكيف معها واتخاذ مواقف منها، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب أكثر من أي وقت مضى بتطوير معلوماته ومهاراته للتعامل مع هذه التكنولوجيا كي يظل دائماً على اتصال بأحدث المعلومات في مجال أختصاصه سواء على المستوى البحثي أو التدريسي كي يستطيع مواجهة مطالب التغيير وتحديات العصر.

- وجود مجموعة من المعوقات التي تعوق أساتذة الجامعات في مواجهة مشكلات المجتمع من أهمها ما يلي: قصوره في الإلمام ببعض ظواهر المجتمع وقضاياه المختلفة، وقلة الندوات العلمية لأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بوسائل الاتصال الحديثة وخطورتها على المجتمع، وضعف مواكبة أعضاء هيئة التدريس بدراسة مستجدات العصر وتطوراته، وشيوع الجوانب النظرية في فترة الإعداد بالجامعة، وضعف الوعي بقيمة التقنيات التكنولوجية وآثارها السلبية على المجتمعات عامة.

## المراجع

(١) انتصار موسى دعاك(٢٠١٨):" الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام – دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان"، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد(٤) العدد(١٩).

(٢) إيمان قناوي محمد(٢٠١٨):" الشائعات في المواقع الإخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها" **مجلة البحث العلمي في الآداب والتربية، كلية الآداب للعلوم والتربية**، جامعة عين شمس، المجلد(٥)، العدد(١٩).

(٣) جمال محمد خليفة (٢٠٠٥): **الأمن القومي...الإرهاب–الجريمة المنظمة–الإشاعة–التخريب**، الأمارات: أكاديمة شرطة دبي.

(٤) حسام الدين مصطفي(٢٠١٧):"الشائعات والرسائل المتسلسلة :البناء واستراتيجيات التصدي"، **مجلة دراسات إعلامية** ، كلية الإعلام جامعة أفريقيا العالمية.

(٥) حكيم غريب(٢٠١٧):" مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي"، **ورقة بحثية مقدمة إلى الندوة العلمية الدولية حول عولمة الإعلام السياسية تحديات الأمن القومي للدول النامية في إبريل ٢٠١٥**، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية.

(٦) حميدة سميسم(٢٠٠٤): **الحرب النفسية**، القاهرة: دار الثقافية للنشر.

(٧) رانيا عبدالله الشريف(٢٠١٥):" دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات"، **مجلة العلاقات العامة والإعلان**، الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، العدد(٣).

(٨) مجدي عبدالجواد الداغر(٢٠١٧):" تأثيرات الإعلام الجديد على اتجاهات الجمهور نحو خطورة الشائعات وانعاكسها على الأزمات الاقتصادية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها- دراسة ميدانية"، **المؤتمر العلمي الدولي**، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء.

(٩) محمود السيد أبوالنيل (٢٠٠٩):**علم النفس الاجتماعي عربياً وإعلامياً**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب.

(١٠) مزاري نصرالدين(٢٠٢٠):"المصداقية في الفيسبوك بين الخبر والإشاعة:قراءة في آليات انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل محاربتها: الفيسبوك نموذجاً"، **مجلة آفاق العلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد(٥)، العدد(٢) الجزائر.

(١١) مهدي علي دومان(٢٠٠١): "الشائعة والأمن"، **ندوة بعنوان أساليب مواجهة الشائعات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

(12) Andy Luttrel(2015) The Psychology Of Rumors: 6 Reasons Why Rumors Spread available at https://alifewithfaith.com/th psychology-of-rumors-6-reasons-why-rumors-spread/ ,last visit 2-2-2020.
[

(13) Marina R.Zheltukhina and other:" Role Of Media Rumors In The Modern Society", **Illterllatiallal Journal Of Ellvirollmelltal** & **science Education,** vol(11), no(17).